

## أنوار الأنبياء ٥٢ | إبراهيم ﷺ | سورة البقرة | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

استعينوا بالله استفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار الانبياء وهو المجلس الخامس والعشرون ولا زلنا في الحديث عن خليل الله ابراهيم عليه السلام قال الله سبحانه وتعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:00:17  
اه نحن مع ابراهيم عليه السلام اخذنا اه سورة الانعام اخذنا الوجهين من قول الله سبحانه وتعالى واد قال ابراهيم لابيه ازر انتخذ اصناما الهة يمكن اخذنا فيها اربعة مجالس ربما. اربعة مجالس - 00:00:41

واخذنا بعد ذلك البقرة يعني من عنده اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات واليوم ننتقل الى ابراهيم سورة ابراهيم. كلها في قصة ابراهيم طبعا اه قال الله سبحانه وتعالى واد قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام - 00:00:57

ربي انهن اضللن كثيرا من الناس ومن تعنی فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا - 00:01:16  
انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء - 00:01:40

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب هذه الآيات ايات قليلة ثلاثة اربعة خمسة ستة سبعة ايات وهي اقل من وجهه - 00:01:52

كم مرة ذكر فيها ربنا او ربى طيب ربى اجعل هذا البلد امنا ربى انهن اضللن ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد ربنا ليقيموا الصلاة ربنا انك تعلم ما نخفي - 00:02:13

وما نعلن آآ ربى اجعلني مقيم الصلاة ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي هذى كلها ربنا ربى ربنا طيب لسا في دعوات اثناء هذا الكلام لم اعدها مثلا - 00:02:33

واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وكذلك آآ فاجعل افئدة من الناس تهوي اليه وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وكذلك آآ ربنا اغفر لي طيب هذى الان احدى عشرة دعوة في - 00:02:50

هذا المقطع وكسر فيها ذكر ربنا ربى. ربنا ربى واثناء ذلك ذكر ان الله سبحانه وتعالى غفور رحيم وذكر الاحتياج والافتقار صحيح آآ اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - 00:03:12

وذكر معنى القيام بالعمل الصالح نتيجة النعمة ربنا ليقيموا الصلاة وكذلك لعلهم يشكرون وذكر الحمد والثناء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر وذكر في تنايا ذلك الحديث عن الله سبحانه وتعالى - 00:03:35

من جهة كونه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء مع هذا كله وفي تناياه قال ربنا وتقبل دعاء ربنا وتقبل دعاء لما تنظر ما الذي دعا به ابراهيم تجد انه دعا بدعوات متنوعة ومختلفة متعلقة - 00:03:57

الذى يلفت انتباھي من هذا كله غير ما سنقف معه ان شاء الله من يعني من فوائد ومعانى تتعلم منها من ابراهيم الخليل عليه السلام هو ان من اعظم سمات الخليل - 00:04:24

كثرة الدعاء كثرة الدعاء لله سبحانه وتعالى. بل ان المشهور عن كثير من عند كثير من العلماء ومنهم عبد الله بن مسعود رضي الله

ومنهم عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:04:38

ان معنى قول الله سبحانه وتعالى في ابراهيم ان ابراهيم لاواه او لحليم اواه آآ ان معنى الاواه هو الدعاء هو ادعاء وهذا اه روی عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من طريق عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود - 00:04:52

ان ابراهيم لحليم اواه الاواه الدعاء وبعضهم قال المتضرع وهناك اقوال اخرى هذى الدعاء في إبراهيم الخليل عليه السلام انت تستطيع ان ترى شواهدتها التفصيلية في هذه في هذا الوجه وفي هذا المقطع من كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:15  
وابراهيم عليه السلام اذا يعني خلنا نقول تأملت فيما ذكر الله تعالى عنه ستجد ان فيه هذه السمة سمة الاخبارات الانابة المتضرع الدعاء التذلل لله سبحانه وتعالى ستجد في إبراهيم كذلك سمة - 00:05:37

المفاصلة مم بينه وبين المشركين الذين عبدوا غير الله وحتى في هذه المفاصلة احياناً تلمس معنى المحبة لله سبحانه وتعالى فانت تجد مثلاً قوله عليه السلام لما ذكر الكواكب قال لا احب الاخلفين. لا احب لاحظ - 00:06:00

بينما احب الله سبحانه وتعالى الذي آآ يدوم ويبقى ولا آآ يفني سبحانه وتعالى آآ في المستفاد من هذا كله بالنسبة يعني لك كمسلم آآ امرت بان تتبع يرحمك الله. امرت بان تتبع الانبياء وابراهيم الخليل - 00:06:26

على وجه خاص بعد النبي صلى الله عليه وسلم ان ان تلمس هذا المعنى ان ان الانبياء بل ان افضل الانبياء وآآ رؤوس الانبياء كان من ابرز سماتهم التذلل لله والتعبد له والدعاء - 00:06:49

والاخبارات والانابة وتكرار الدعاء والدعاء بمختلف الامور واه هذا التكرار في ربى ربى هذا وحده يرسم حالة من الانكسار وحالة من الافتقار عند ابراهيم الخليل تجاه ربها سبحانه وتعالى - 00:07:08

آآ هذا فيه تلازم بين زيادة الایمان وزيادة المحبة لله سبحانه وتعالى وبين زيادة الانكسار والافتقار بينما الطريق الاخر وهي طريقة المفتونين انه كلما زاد درجة في الدين او منزلة فيه - 00:07:30

تخلٰ عن الافتقار لله سبحانه وتعالى وبدأ يستغني بالمكتسبات لا اقول المكتسبات الدنيوية المحسنة. وإنما أحياناً قد يستغني بالمكتسبات التي الدينية او بالمكتسبات التي لها علاقة بالقضايا الشرعية والاسلامية فمثلاً - 00:07:53

تجد الانسان مثلاً في في بداية طلبه للعلم او في بداية دعوته يشعر بحالة من الجهل والافتقار وعدم الاستغناء بشيء فيكون متصلاً بالله سبحانه وتعالى ويطلب من الله ويدعوه ويسأله ان يعلمه والى اخره - 00:08:11

اثناء الطريق تبدأ المكتسبات بعد مدة تبدأ المكتسبات الكبيرة وهذى المكتسبات تتمثل في كتب الفها وطلاب يتحلقون حوله. وثناء حسن من الناس وانه صار يشار اليه. ومعلومات كثيرة قد استودعها صدره - 00:08:28

هو استودعها صدره آآ هذا كله احياناً يشعر بحالة من قلة الافتقار لله سبحانه وتعالى اذا ركن الى هذه المكتسبات بينما في إبراهيم الخليل عليه السلام هذا هي الان مرحلة ليست مبكرة في في دعوتهاabis كذلك؟ لانه لما ذهب الى مكة بل وآآ عند بيتك المحرم هذى مرحلة - 00:08:51

في حياة ابراهيم عليه السلام ومع ذلك هو هو ابراهيم الخليل المفتقر الى الله المتذلل المتضرع المختب الاواه الدعاء وهذا ما هو صمام الامان بالنسبة لحياة الانسان المسلم ومتى ما كانت المكتسبات - 00:09:21

سبب في ان يقلل الانسان من افتقاره لله سبحانه وتعالى وكثرة دعائه فبئس المكتسبات هي او بئس ما تعامل به الانسان مع هذه المكتسبات هذا من ناحية المعنى العام في تكرار الدعاء دعاء الخليل عليه السلام. طيب - 00:09:41

قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام اقرأ بقية الدعوات ستجد ان ابراهيم عليه السلام صاحب نفس رحيمة وكريمة ولذلك تجد ان كثيراً من ادعية ابراهيم - 00:10:00

نعم هي فيها شيء متعلق بنفسه لكن دائمًا فيها اشياء متعلقة بالآخرين والأشياء المتعلقة بالآخرين التي يدعو بها ابراهيم عليه السلام لهم ليس فقط في الدائرة القرية. وإنما في الدائرة القرية - 00:10:23

مدة الدوائر القرية وفي الدوائر البعيدة بل البعيدة جداً وهذا من سماحة ابراهيم عليه السلام وجوده وسخائه وكرمه ومن رحمته

فابراهيم ابو الرحيم ابراهيم اب رحيم مم لاحظ ربنا ربى اجعل هذا البلد امنا - 00:10:38

هذا الان دعوة لغيره صح واجنبي وبني ان نعبد الاصنام انا وبنية ان نعبد الاصنام. انا الان يعني هذى الان هذى الان الاية جاءت بعد ايش من مواقف متعلقة بالاصنام في ابراهيم - 00:11:07

فهمت الفكرة؟ الان هو يقول واجنبي اول شي يقول واجنبي وبنية ان نعبد الاصنام. طيب هو لما يقول واجنبي ان نعبد الاصنام هو ايش كان سوى في الاصنام هو بس قدمها وكسرها - 00:11:31

وواجه ابوه واجه اباه. مم. وقومه بسبب الاصنام جيد وفارقهم وكان من اظهر صفاته واحصه انه حنيف ما لعن الشرك قصده جيد فكسر كسروا الاصنام وفعل ما فعل ثم بعد ذلك يقول واجنبي - 00:11:47

وبني ان نعبد الاصنام ايش العجب هذا؟ يعني هذا معناه انه يا رب وان كنت وان كنت قد قمت في شأن التوحيد بما قمت وان كنت قد فارقت اهلي بسبب - 00:12:12

هجران او هجري لهذه الاصنام وعبادتي لك وحدك الا اني مع ذلك اطلب منك ان تثبتني على توحيدك وان تجلبني ان نعبد ان اعبد الاصنام يعني هذى مثل الان مثل الان واحد - 00:12:30

اه مع انه هذى الصورة التي تذكرها اقل بكثير من هذه الصورة بس واحد فتح عليه مثلا من العلم او في العلم ما لا لم يفتح على احد مثله في عصر من العصور - 00:12:48

وصار الانسان يكتب ويؤلف ويعلم ويدرس وكان بشهادة اهل عصره العالم الاول وكان هو يعلم من نفسه انه في الفقه متقن وفي العقيدة متقن وفي التفسير وفي الحديث وفي الحفظ الى اخره - 00:13:02

تمام ثم بعد هذا كله وبعد ان بلغ ما بلغ يسجد لله سبحانه وتعالى ويقول يا رب علمني علمني يا رب فقهني في دينك هذا يعني السؤال هذا عادة يجي في بالك ان هو للانسان المبتدئ صح - 00:13:20

انسان مبتدئ او للانسان المنتهي اذا اشكت عليه مسألة معينة فان اللهم علمني يعني هذه المسألة فقهني فيها. لكن تخيل بدعوه بنفسية انه يا رب علمني يعني انا اريد ان اتعلم دينك - 00:13:41

وهو قد بلغ ما بلغ بشهادة اهل عصره هذا فيه قبس من دعوة ابراهيم بعد كل ما فعل يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام وهذا من الفوائد والثمرات التي فيه ان الانسان - 00:13:54

لا يؤمن نفسه ولا يضمن الثبات الا باعتقاده واستعظامه بالله سبحانه وتعالى ثم يقول بنى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. لاحظ اول شيء دعا بان يكون الحرم امنا. البلد امنا - 00:14:10

ثم دعا بان يجنبه الله سبحانه وتعالى ويتجنب بنيه عبادة الاصنام ثم قال ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ربى انهن - 00:14:32

اللى هي ايش الاصنام. اضللنا كثيرا من الناس طيب هل الاصنام هذى الاوثان هل كان منها فعل ذاتي تضل بها الناس تضل به الناس لم يكن منها فعل ذاتي تضل به الناس - 00:14:55

لكن كانت هي مناطا للضلال والاضلال اليس كذلك وذلك بسبب ما صنع حولها من هانت الاضلال ومن هالة زائفه مرتبطة بي آآ قدراتها وانها تنفع يعني تضر وانه يجب ان يخاف منها وانه وانه الى اخره - 00:15:15

انا برأيي ان من الفوائد هنا ان ينظر المصلح الى المشكلات الموجودة في وقته ينظر اليها بصيغتها المركبة لا بصيغتها المفككة صيغتها المركبة لا بصيغتها المفككة. فلو فككت صيغة الاصنام هذى ستقول حجارة - 00:15:43

لا تضر ولا تنفع فما في فتنه كبيرة منها يعني في الاخير صح بينما هنا ابراهيم عليه السلام يقول ربى انهن اضللن كثيرا من الناس مع انه لم يكن من هذه الاصنام فعل - 00:16:04

ذاتي ولكن الصورة المركبة العامة هي انها كانت فتنه واضح وهذا كما قلت المصلح اليوم في في نظره الى فتن عصره ينظر الى المال الذي تحقق في مشكلة ما او في فتنه ما - 00:16:19

ما يجي لقضية معينة يقول هذى عادي كلام فاضي مدرى ايش لا. انظر ما الذى نشأ عنها وحولها وبها وفيها ربى انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني - [00:16:37](#)

ومن عصاني فانك غفور رحيم ومن عصاني فانك غفور رحيم اول ما يأتي في باله هو ايش الشفقة والرحمة يعني قال ومن عصاني ما قالوا فانك شديد العقاب - [00:16:51](#)

ومن تعنی فانه منه ومن عصاني فانك غفور رحيم وهذا كما قلت هذه صفة لازمة ومستمرة عند إبراهيم الخليل عليه السلام ثم قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواحد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [00:17:16](#)

ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون هذا الاب الرحيم عليه السلام عليه صلاة الله لرحمته وشفقته ومتابعته واهتمامه بمن تركهم كان يعلم احتياجاتهم التفصيلية وكان يعلم - [00:17:37](#)

الامور التي ان اتنى على هذا الوجه فستسد احتياجاتهم فلذلك دعا بها مفصلة وهذا فرع عن الرحمة وعن الاهتمام وعن العناية البالغة والعناية التفصيلية. ان هو مثلا لم يقل فقط مثلا اللهم احفظهم من - [00:18:08](#)

تقع جلس يفكر فيهم وايش اللي ممكن يصلح حالهم؟ وايش اللي يسد احتياجاتهم؟ وايش اللي يغطي مساحات النقص التي لديهم وايش اللي راح يستمر بهم حتى من الناحية النفسية حتى من الناحية النفسية - [00:18:26](#)

فقال فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم ابراهيم الرحيم هذا عجيب حتى لما اختار اه معنى اتياي الناس اليهم قال افندة قلوب اجعل قلوبا من الناس ايش تهوي اليهم وهذا - [00:18:44](#)

ابراهيم دائمًا عليه السلام كان ينظر دائمًا إلى الحقائق يعني ليست الحقيقة التي ينبغي أن تكون هنا بالنسبة له أو التي يريد لها هي مجرد وجود ناس ويريد أن يكون هناك أناس مؤنسين - [00:19:04](#)

اجعل افندة من الناس تهوي اليهم ها اجعل قلوبا من الناس تهوي اليهم لانه احيانا الان لما ترك ابراهيم عليه السلام لما ترك هاجر واسماعيل وكان عندهم بئر زمزم بعد ذلك - [00:19:21](#)

كان من الممكن ان يكون الناس الذين يأتون اليهم سبب شقاء او سبب تعاس او خلنا نقول سبب بلاء على هاجر واسماعيل ليس كذلك؟ لانه جاء جاءت قبيلة وهذي القبيلة ممكن ان تستثار بالماء - [00:19:40](#)

دونهما لكن جاءت افندة من الناس ايوة فراعت الخصوصية وراعت الاسبقية ولم تغصب يغصبهم الحق ولم تغصبهم آآ ما لهم وآآ كان كان قد بل يعني اسماعيل عليه السلام شب فيهم وتعلم منهم وآآ - [00:19:55](#)

آآ تزوج منهم بعد ذلك وكان له ما كان فلاحظ الدعوة هي فاجعل افندة من الناس تهوي اليه. وهذا فيه فوائد كما قلت كثيرة جدا منها ان ان تقف دائمًا عند الحقائق - [00:20:21](#)

وبواطن الاشياء لا عند آآ لا عند صورها الظاهرة لا عند صورها الظاهرة شوف الان قبل قليل ذكرت في الاصنام وكيف انه ابراهيم نظر الى الحقيقة مرکبةليس كذلك هو نفسه - [00:20:38](#)

نظر الى باطن تلك تلك الحقيقة مفردة مجردة لما كان المقام مقام اسقاط لقيمة الاصنام فقال الله سبحانه وتعالى واد قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما لله اتخذوا اصناما لله - [00:20:59](#)

يعني بالله هذه الحجار وهذه هذه انت تتخاذها الله تستحق هذه ان تكون الله ولما نظر في هذا المقام قال انهن اضللن كثيرا من الناس في ذلك المقام كانت الحقيقة والنظر الى باطن الامر ان يقول اتخذوا اصناما لله؟ وفي هذا المقام يقول انهن اضللن كثيرا من الناس مع انهن - [00:21:18](#)

لا يفعلن شيئا بذاتهن وهنا نفس الشيء هو الحقيقة هنا ان ان يأنس اه بنوه وان يحدث تحدث هذه الحالة فقال فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم. افندة في حقيقة ما يريد - [00:21:46](#)

هو هذه القلوب التي تلتف وتؤنس ووالى اخره قال فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. هذا الموقف اصلا اساسه به قصة طويلة كما تعلمون - [00:22:05](#)

ومن لم يقرأها يراجعها في صحيح البخاري قصة مفصلة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في اه حفر زمم اه او في قبل ذلك فيه انه لما ترك اهله بعدين قالوا - 00:22:23

قالت اه يعني كيف تتركنا في هذا المكان؟ الله امرك وقال نعم. قالت اذا لا يضيعنا وبعد ذلك سعيها الحديث بين الصفا والمروة ثم بعد ذلك سمعت صوتا فقلت حسحس - 00:22:39

تسمع نفسها او تسكت نفسها ثم ذهبت فرأته آآ يعني مع مع يعني احده جبريل عليه السلام من الماء او احد الملائكة الى اخر القصة المشهورة المعروفة وبعد ذلك مجيء ابراهيم عليه - 00:22:54

السلام و الى اخره هذه سمة اخرى في ابراهيم عليه السلام وهي سمة التوكل على الله سبحانه وتعالى وهذه من ابرز صفات ابراهيم الخليل عليه السلام. وكما قلت العنوان العام في سيرة ابراهيم عليه السلام هو عنوان التعلق بالله محبة - 00:23:09

تألها تضرعا دعاء توکلا ولا ان وحبا وبغضا فيه هذی هذی خلنا نقول المظلة الكبرى في قصة ابراهيم عليه السلام في مختلف المقامات فهنا مجرد انه اسكن ذريته بواد غير ذي زرع - 00:23:31

هذی بحد ذاتها من ناحية الصورة الظاهرة ازمه ومشكلة لكن من ناحية الصورة الباطنة فيها حقيقة التوكل على الله سبحانه وتعالى طيب ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:23:50

وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون مما اكرم الله به آآ ابراهيم الخليل عليه السلام انه جعل له ذكرا خالدا الى يوم الدين مرتبطا بمعامله ومعانی واشياء متصلة بجميع المسلمين فانت انت - 00:24:06

اذا اتيت الى مكة ستجد ان هناك اشياء متعددة تذكرك بابراهيم عليه السلام بل حتى الفواكه التي والثمرات التي تأكلها في مكة التي لا تنقطع عنها الثمرات وليس فيها اي شيء من الثمرات - 00:24:36

تذكرك بابراهيم عليه السلام لانه دعا لها وارزقهم من الثمرات لذلك قال الله سبحانه وتعالى او لم نمکن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء يجبى اليه ثمرات كل شيء - 00:24:53

اما يذكرك بابراهيم عليه السلام رمي الجمرات ايس كذلك؟ رمي الجمار معلم بقصة متعلقة بابراهيم عليه السلام اي مرة تطوف بالبيت انت تمر بمقام ابراهيم وحجر اسماعيل والذي بنى البيت - 00:25:12

ابراهيم واسماعيل ها اذا صليت في ذلك المكان او في اي مكان لا تغادر الصلاة حتى تذكر اسم ابراهيم فتقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على - 00:25:31

ابراهيم وعلى آل ابراهيم قول ابراهيم عليه السلام ارزقهم من الثمرات واجابة الله دعاءه ويستمر هذا ما شاء الله هذا اه مما يذكرك بابراهيم اه عليه السلام دائمًا قال وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. مما يستفاد منه من هذه الاية او يستفاد من هذه الاية - 00:25:46

ان تقديم الوعد او الرجاء بالشكر قبل الدعاء هو من جملة المستحسنات في الدعاء تقديم الوعد بالشكر او الرجاء بالشكر وطلب شيء من الله سبحانه وتعالى رجاء ان يتتحقق الشكر ان هذا من - 00:26:16

من جملة المستحبات في الدعاء فقال ابراهيم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وقال موسى عليه السلام اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واسركه في امري. كي - 00:26:40

نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا دعا دعا وقال يا ربى كي نسبحك ونذكرك فهنا ابراهيم يدعو ويقول ارزقه من ثمرات لعلهم يشكرون فان تدعوا الله لنفسك او لغيرك دعاء وتعلق فيه ومن ثمرته شيئا من العبادة التي من جملة - 00:27:06

الشكر هذا هدي من هدي الانبياء هدي من هدي الانبياء بل انه قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو للمريض فيقول اللهم اشف عبدك ايش ها - 00:27:33

اشف عبدك ينكا لك عدوا او يمشي لك الى صلاة او الى جنازة لاحظ اشفه يفعل كذا او يفعل كذا. يفعل كذا وي فعل كذا. وهنا ارزقهم

لعلهم يشكرون. وهناك كي نسبحك كثيرا ونذكر - 00:27:51

اشكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فيؤخذ من هذا ان مما يستحسن في الدعاء ان يدعوا الانسان. طبعا هذا يدخل فيه مثلا هم الدين الله للدين يعني ان تدعو الله بدعاء - 00:28:08

وتذكر من مآلها او ثمرتها هم اهتمامك لامر الدينجيد فمثلا اذا من الله عليك مثلا بتعليم الناس الخير ودعوتهم الى الله ها ثم مرضت لا اشكال او لا بأس او قد يستحسن احيانا ان تدعو الله سبحانه وتعالى - 00:28:27

وتجعل من متعلقات الدعاء اللهم كي افعل وافعل وافعل ليس امتنانا وانما رجاء من الله سبحانه وتعالى وتتوسلا اليه بما ترجو انه يحبه سبحانه وتعالى منك واضح ثم قال الخليل عليه السلام ربنا انك تعلم ما نخفي - 00:28:50

وما نعلن وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء هنا اشار بن جرير الطبرى الى معنى متعلق بالدعاء ايضا يعني انك تعلم ما نخفي وما نعلن اثناء دعائنا - 00:29:12

وهي انية في سياق يمكن ان يكون عاما وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء في قضية مهمة جدا في الدعاء وهي قضية يعني خلنا نقول هناك نوعان من الحضور في الدعاء - 00:29:30

حضور فيما يقوله الانسان وحضور في استحضار هذا الحضور. يعني يعني ان يدعوا الانسان وهو مم يعني حاضر القلب فيما يدعو وفي نفس الوقت هو مستحضر المعنى الابعد اثناء هذا الحضور وهو - 00:29:48

ان الله يسمعه ويعلم حاله ويراه وهو يدعو بغض النظر ايش جالس يدعو واضح الفكرة واضح ولا ليست واضحة وهذا مذكورة في اه يعني خلنا نقول حتى هنا لما نقول هو ربنا وتقبل دعاء - 00:30:09

هي من هذا الحضور الثاني جيد لما يقول الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم واسماعيل. واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم يعني الان انت تعمل هو يعمل لله وبيني وفي نفس الوقت يستشعر قضية - 00:30:30

العبادة فيقول يا رب تقبل مني وهو يعمل هذا العمل فهنا ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. انا ادعوك يا رب وفي نفس الوقت انت يا ربى تعلم ما اخفيه وما اعلنه - 00:30:51

في دعائي وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء. هذا الاستحضار لشاهدية الله سبحانه وتعالى في كل الاعمال هو من اعظم الامور هو من اعظم الامور. وقد كان الله سبحانه وتعالى ينبه نبيه عليه الصلاة والسلام الى مثل هذه المعاني اثناء عبادته - 00:31:08

قال سبحانه لنبيه وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال سبحانه وتعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. وقال سبحانه وتعالى وما تكونوا في شأني وما تتلونا منه من قرآن ولا تعملون من عمل - 00:31:30

الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون وكذلك اه فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم اي ان الله ينبههم ان اه كان في قلوبكم اثناء بيعتكم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:49

المعاني التي كانت تدور في صدوركم من التضحية والبذل والثبات ونصرة دين الله. هات تلك المعاني الله سبحانه وتعالى كان يعلمها ويبصر من ويعلم ما الذي يدور في تلك النفوس - 00:32:10

وجازاكم على ما دار في قلوبكم وفي نفوسكم في ذلك الحال واضح الفكرة ان تعمل العبادة وانت مخلص فيها وزيادة على ذلك ان تلحظ شاهدية الله سبحانه وتعالى وعلمه بما تفعل في نفس وقت فعلك - 00:32:29

هو هذا المعنى الذي اقصده هنا وهو يعني خلنا نقول منتزع من تفسير ابن جرير انك تعلم ما نخفي اي تعلم ما نخفي وما نعلن في دعاء اثناء دعائنا اثناء - 00:32:51

اه دعائنا طيب الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء ايش ممكن نستفيد من هذه الاية في هذا السياق - 00:33:06

يا سلام الجبل الخاص اللي هو تذكر ما بينك وبين الله سبحانه وتعالى مما من به عليك ايضا ايش ممكن في هذا السياق ان ربى

سميع الدعاء تذكر استجابة الله للدعاء السابق - 00:33:35

طيب ايضا جميل اه لكن انا قصدي في الترتيب يعني هو قال ربنا ثم قال الحمد لله ثم قال ربنا يعني ادخال الحمد والشكر في ثنايا الدعاء - 00:34:04

في ثنايا الدعاء هو امر امر محمود وسنة متبعة آآ يمكن للانسان المسلم ان يقتدي بابراهيم الخليل عليه السلام فيه انه يقول رب انت تدعوا الله سبحانه وتعالى اللهم اللهم 00:34:30

واثناء الدعاء تقول اللهم اني احمدك على ما اعطيت واحمدك على ما انعمت تمام اي و كانك تقول خاصة في بعض الدعوات يا ربى وانا ادعوك استحضر انك الذي اعطيتني سابقاً كذا وكذا انعمت علي بكترا وكذا وكذا 00:34:48

وهذا الاستحضار لنعمتك علي في كذا وكذا ارجو به او يعني يزيد ا ملي في دعائي هذا ان تكرر عطاءك لي فانا ادعو من قد اعطاني سابقاً وادعو من اعرفه سابقاً وادعو من من علي بكترا وكذا وكذا 00:35:09

هذا مقامي الجديد او المتجدد في الدعاء مما يزيد من ا ملي فيه اجاباتك السابقة لي يا ربى واضح فحمد الله على ما اعطيتني و اولى سواء سواء حمد الله على نعمة اجابة الدعاء السابق او حمد الله على نعم سابقة - 00:35:31

فانا ادعو من انعم علي بكترا وكذا واعطاني فليس عطاوك القادر يا ربى بغرير علي فانت قد اعطيتني كذا واعطيتني كذا وانا اطعم في مزيد من عطائك الله فاعطني كذا واعطاني كذا واعطاني كذا 00:35:55

فالحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رجع مرة ثانية الان الذرية كم مرة ذكرت هنا؟ اجنبي وبني - 00:36:18

اني اسكتت من ذريتي ليقيموا الصلاة وفجأة لفائدة من الناس تهوي اليهم طيب واسماعيل واسحاق تمام؟ واجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي لاحظ ابراهيم عليه السلام ما ينفك في الدعاء عن ان يدعو للبنيه لبنيه ولذرته - 00:36:34

وامتد هذا عنده حتى وصل اليها فقال ربنا وابعث فيهم في ذريته رسولها منهم يتلو عليهم اياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وكانت اجابة الدعاء في محمد عليه الصلاة والسلام وكم بين ابراهيم - 00:36:55

عليه الصلاة والسلام وبين محمد من قرون وقرون ثم قال ربى اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء هذا الدعاء الذي احسن فيه ابراهيم وكرر فيه الرجاء والثناء - 00:37:15

وو يشفع ذلك كله مع الحمد وهو يشفع ذلك كله بأنه يا رب يتقبل ربنا وتقبل دعاء ربنا وتحقق دعاء هذا الدعاء السلام في القرآن وفي البقرة قال ايش - 00:37:35

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحسن لم ينسى ابراهيم عموم المؤمنين عموم المؤمنين - 00:37:54

وهذا المعنى لا يكاد يتكرر فينبي كما تكرر في إبراهيم الخليل عليه السلام حتى اني اه يعني مما نسيته الان وانا متأسف على نسيانه اه اعجز القرآن في اعجمي القرآن - 00:38:16

نسيت آما فسر به معنى ابراهيم اصلا في اصل اللغة لكن الى ما وهمت انه له معنى في قضية الرحمة اصلا العجيب ان هذا هذا الخليل الذي دائمًا اذا تذكرته تتذكر الرحمة - 00:38:36

والشفقة والاخبات لله والاذابة اليه انظر اليه في مقام الحق والباطل وفي مقام الولاء والبراء تجد شيئا عجيبا قال الله سبحانه قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:38:54

اذ قالوا لقومهم انا براءء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده ولذلك يعني اكثر الناس جهلا او اشد الناس جهلا هم من يتعلّقون باسم ابراهيم عليه السلام بالتقريب بين الحق - 00:39:12

والباطل وبين الخير والشر فابراهيم كان اكثر الناس مفارقة للشرك وانشدهم ابتعدوا وميلا متقصدوا عن الباطل الى الحق وعن الشرك الى التوحيد والايمان ولذلك يأتي الذكر صريحا في القرآن من يعلم الغيب سبحانه وتعالى فيقول ما كان ابراهيم يهوديا -

00:39:38

ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين. يوم يقوم الحساب. وبهذه الاية ننهي هذا المجلس. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل - 00:40:07

- وان يرزقنا صحبة ابراهيم الخليل وآبي ونبينا محمد عليه الصلوة والسلام في جنته انه رحيم ودود وصل اللهم على نبينا محمد -

00:40:29